

الجزء العاشر

موضوعاته

منهل التلميذ

مطبعة ام القرى



لمنشئها

عبد القدوس الأنصاري

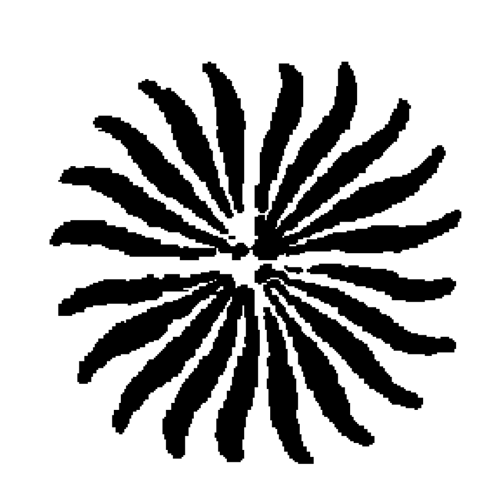
قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفي الخارج (٥٠) قرشا مصريا او ما يساويها . وفي افريقية (٦٠) فرنكا .

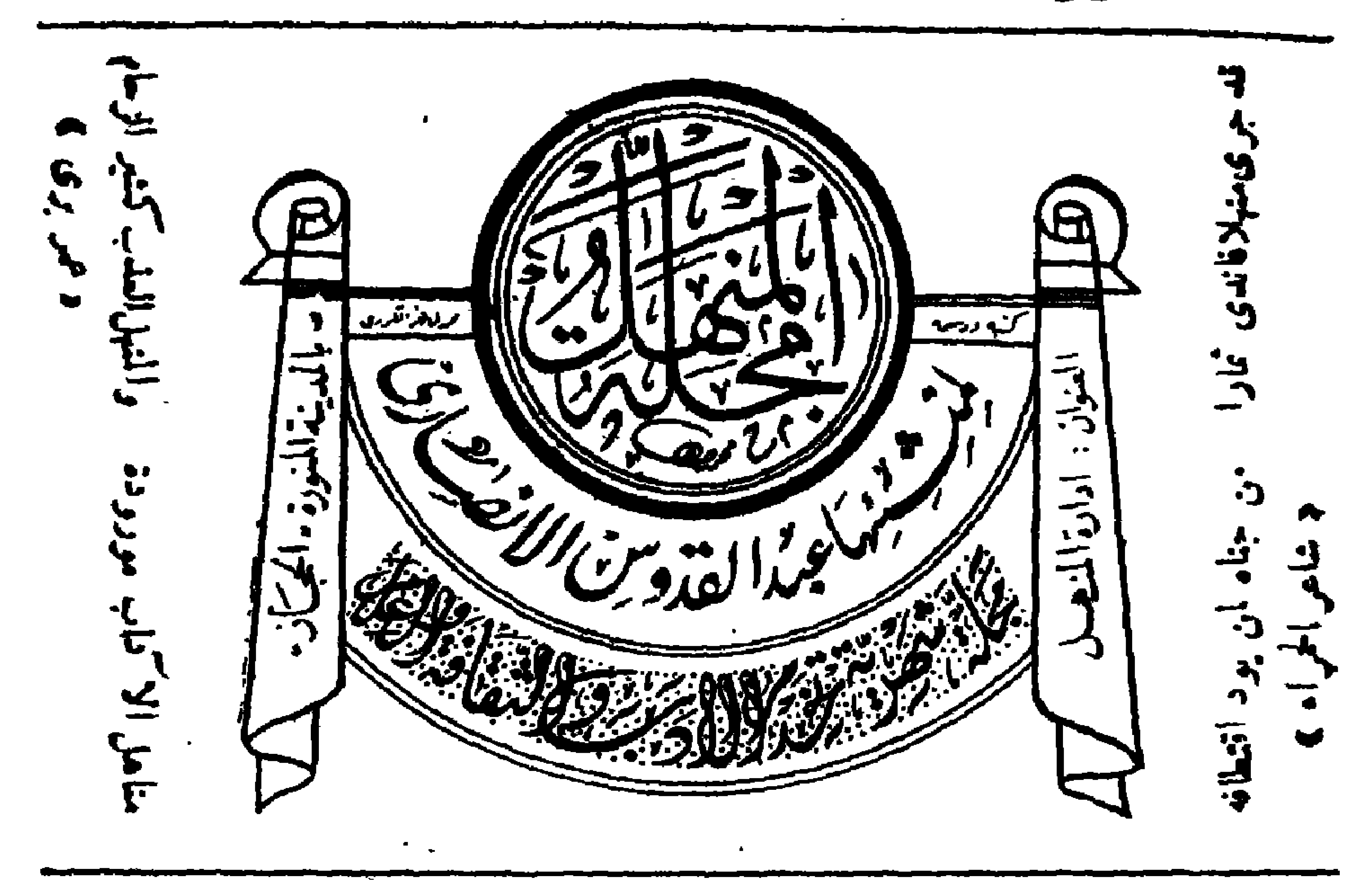
قيمة الاشتراك للطلبة والمدرسين في الداخل ريالان عربيان وفي الخارج (٣٧) غرشا مصريا وللاساتذة والطلبة في افريقيا (٤٥) فرنكا. الاجزاء المفقودة في الطريق لاتمد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تفعل

المقالات لاتقبل للنشر في المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان ـ ادارة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »





رمضان المبارك ١٣٥٦		نوفمبر ١٩٣٧

تحية شهر الصيام (*)

« شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » قرآن كريم

تبدَّيْتَ للنفس لقمانها		لذاك تبثُّكَ وجدانها
وتنثر بين يديكَ الزهورَ		تحيّيكَ اذ كنتَ ريحانها
اذا لُحتَ هبَّ نسيم السماء		فأنشَر فى النفس ايمانها
فلا غرو ان عظَّمتك النفوس		وان رتَّلت لك ألحانها
ولا غرو ان قابلتك بشوق		وان نظَمت لك تحنانها
فانت ربيع الحياة البهيج		تنضر بالصفو اوطانها
وتُسعِدُ بالذكر سكانها		وتنعش بالفكر قطانها

(*) تيمناً بشهر رمضان المبارك ، واحتفاء بقدومه رأينا أن تفتتح هـذا الجزء بتحيته الشعرية هذه .		(المحرر)

وأنت بشير القلوب التى يعرفها « الله » رحمانها
وانت (الطبيب) الحكيم الذي يعالج بالصوم أحزانها
وأنت (المربى) القدير الذى يشذب بالجوع طغيانها
أليس الطعام يطغى النفوس وانت اذا جئت ميزانها
وان الشهور (عيون) الزمان وكنت بوحيك (انسانها)
فأهلا وسهلا بشهر الصيام يسل من النفس أضغانها
وأهلا وسهلا بشهر الصيام ينقىّ عن النفس أدرانها
وأهلا وسهلا بشهر الصيام يشعشع فى الروح عرفانها

لك الله من ميزة حزتها وقدماً تقلدت عقيانها
ألم ينزل الله فيك القران نظام العباد وفرقانها
بك الله يعتق جم الرقاب ويلبسها بك ما زانها
وفيك ببدر تسامى الهدى وسيم « الصناديد » قلبانها

ولا بأس يا « لحب » ارواحنا اذا ما بثثناك أشجانها
بنو الغرب قد اغلوا فى الثرى ونالوا السماء وأعنانها
وانا نرى الشرق فى نهضة ولكن تفرقهم شانها
فوحّدْ بيمنك أشتاتها وحَثْحِثْ بصوتك ركبانها
وخُطّْ بهلالك إقبالها وكلل بغارك تيجانها

وأما ذووك فنهضتهم سُررْنا بان أصلحت شانها
ولكن عداها تقاعسهم وأذبل ذلك أغصانها
فأنعش بيدرك ذاويها وَرُدْ بنسيمك وُديانها
وأرشد بنجمك روادها وجدد بشمسك ريمانها

عبد القدوس الانصارى

اذا انهارت المدنية الحاضرة



ان الاسلام اذا نفض غبار التوانى والتقاعس ووحد صفوفه استطاع ان يصمد للعاصفة صمود الصنديد الثابت فتمر عليه بسلام ويبقى بعدها ثابت الاركان ويحيى حياة القوة والسؤدد .

العالم اليوم يقف على بركان ثائر من الاضطراب، وتهب على انحائه زوابع قاسية من الفوضى وعدم الاستقرار . و « تمثال » الحضارة الغربية المسيطرة على الميدان ، قد صوبت اليه السهام الفتاكة ، وسُدَّتْ عنه وجوه « الامل » فى الخلود . وابتسامه الساحر تبدل وجوما ، وشموخه الرهيب انقلب حسوما . ولقد شعر بحراجة الموقف ، واحس بدنو الساعة ، وانه ليخشى ان تحطمه هذه العواصف وان يقتلعه هذا البركان .

واذا فرض انهيار هذا « التمثال » العظيم الهائل ، فمن هو يا ترى يتقدم الى الميدان ، ليقيم على انقاضه حضارة « المستقبل » المنشودة ، المفعمة بروح النبل والطهر ، والتسامح والصفاء ، والروعة والخلود ؟

هذا هو سؤال الساعة !!

وللاجابة على هذا السؤال اجابة عملية ، لا قولية ، ارى انه يتحتم على الاسلام ان يستعد من الآن ، ليكون « فارس » الميدان المجلى ، وهذا يكون اذا استيقظ بنوه من غفلتهم ، واطّرحوا عن كواهلهم اعباء الكسل ، والقوا من ادمغتهم اردان الخمول والتواكل ، واذا عرفوا ان الفرصة سانحة لهم اليوم ، للنهضة المجيدة ، واذا فطنوا لأن عليهم اهتبال هذه الفرصة ، فاضاعتها شمار التدهور والغفلة الشائنة ، وما كل حين تواتى الفرص ، وما على الاسلام ان يتجرع كل

حين مرير القصص . وانا زعيم بان الاسلام اذا نفض عنه غبار التواني والتقاعس واذا وحد صفوفه ، استطاع — والحالة هذه — ان يصمد للعاصفة ، صمود الصنديد الثابت ، فتمر عليه بسلام ، و يبقى بعدها ثابت الاركان ، و يحيي حياة القوة والسؤدد وانا كفيل بأنا اذا وزنا الموقف العالمي الحاضر بميزان الدقة والنظر الثاقب اثار منا هذا الصنيع عوامل التحفز لنبذ ما أقبره الهادمان : الجهل والجمود ، من تراث مدنية الاسلام ، وانا اذا نقبنا عن هذا التراث القيم واعملنا مطايا العزم الحديدي في التهام ما أثلته هذه الحضارة الغربية القائمة اليوم قبل انهيارها من فنون ميكانيكية مستغربة ، وصناعات كهربائية مدهشة ، نتلقفها عنهم تلقف الجوعان المشغوف ، مستعينين في سيرنا الحثيث بوثبات الجد والطموح والاقدام والشغف والاهتمام التام — اذا فعلنا ذلك كله فسرعان ما نتملك ازمة الصناعة الحديثة ، وسرعان ما نستولي على « مفتاح » العلم الصناعي وسرعان ما نكتشف « سر » العلم الفني . واذا تملكنا كل هذا ، واستمددنا في تقدمنا المنشود من النورين : نور علمنا القديم « المختفي » ، وهذا النور الجديد الذي اوشك ان « ينطفي » — هنالك نستطيع ان نكون بحق مشيدي بروح الحضارة القادمة وهناك نتمكن من ان نصبح سادة العالم الهادين ، وقادته الراشدين ، كما كان اسلافنا الاماجد ، بناة الحضارة الاسلامية الزاهيه وفي طليعة موكبهم المهيب الزاهر منقذ سفينة « البشرية » من تماريج الضلال ، ومهاوي الانحطاط « سيدنا محمد » ابن عبد الله ، ﷺ ، ومن ورائه اسود الاسلام وسيوفه ، ونجومه ومصابيحه يتقدمهم العُمَران والخالدان[1] والسعدان[2] ، ومن جاء بعدهم من الفاتحين البواسل كموسى بن نصير ، وطارق بن زياد ، بطلي الاندلس ، وكالمنصور بن ابي عامر وعبد الرحمن الغافقي ، بطلي الارض الكبيرة[3] وكصلاح الدين الايوبي والمعتصم

---

(١) نعني بهما خالد بن الوليد وعمرو بن العاص تغليبا : (٢) نعني بهما سعد بن ابي وقاص والمثنى بن حارثة الشيباني تغليبا . (٣) (الارض الكبيرة) هو الاسم الذي كان يطلقه العرب على اوروبا .

العباسى ، بعالي الشرق الادنى ؛ وسوى هؤلاء الفاتحين من رجال « الفتوحات » العلمية كجابر بن حيان والبيرونى ، وابن سينا والفارابى ؛ وابن حوقل والباخى وابن بطوطة وابن خلدون ، وابن ماجد وابن فرناس وغيرهم من رافعى علم الحضارة الاسلامية من كل ندب همام ، اوقف نفسه ، وارخص نفيسه في سبيل رفع منار ملته ، ففاز بالحسنيين ، وكان من الخالدين .

« كاتب » ا

ا.ش.ر.ع

« اعـــلان »

نعلن لقراء مجلة المنهل الـكرام وحضرات المشتركين فيها باننا قـد اعتزمنا على اعادة طبع الجزء الاول والثانى من هذه المجلة ، طبعـا جميـلا متقنا ، على ورق صقيل ، وسيكون الجزء الاول محلى برسم حضرة صاحب الجلالة الملك المفدى « عبـد العزيز » آل سعود ، ورسم صـاحبى السمو الملـكى ولى العهد الامير « سعود » والنائب العام الامير فيصل ، الـكريمين اعترافا بما لجلالة الملك وحكومته السنية من فضل مشكور ، وعطف جليل ومساعدة قيمة ، في صدور هذه المجلة وسيرها الى الامام .

وقد فتحنا باب الاشتراك ، وجعلنا ثمن الجزأين نصف ريال عربى سعودى فى الداخل أوما يساوى سدس قيمة الاشتراك فى الخارج . فمن اراد الاشتراك في الجزأين فليراجع ادارة المجلة بالمدينة المنورة ، وممتمدها بمكة المـكرمة الاديب « السيد هاشم نحاس » ووكلائها فى سائر الجهات ، ليقيد اسمه ضمن المشتركين المسلمين .

ونحيط حضرات المشتركين علمـاً باننا انما عزمنا على هـذا ترقيـة لمجلتهم فى سائر النواحى ، لما فى هذا الصنيع من تكافؤ الجزأين ببقية الاجزاء .

ونعلمهم بانه متى بلغت الاشتراكات المدفوعة مائة ، باشرنا فوراً فى اعادة الطبع ؟

(الادارة) ٣ — ٣

كلمة الله هي العليا

(٣)

الاديب عثمان حلمي

لما أشرقت الارض بنور القرآن ، تبين الناس أسباب سعادتهم ، من توحيد وتقوى وعدل واحسان، فان الله تعالى قال ـ وكلمته هي العليا ـ : (ان الشرك لظلم عظيم) فمن وحد الله فى ربوبيته والوهيته ، فقد سعد باظهار فطرته ، ومن أشرك فقد خسر بظلم نفسه وظلم غيره ، ويشبه حال الاول مسافراً يحمل جواز دولة واحدة ، وهو فى أمن واطمئنان ؛ ويشبه حال الثانى ، مسافراً يحمل جوازين او ثلاثة لدول متعددة فويل له اذا عثر عليه ... ومن قال : هو الله احد ، فلن يحتج عليه أحد ولن يغلبه ، وبرهانه كل شيء ، ومن قال غير ذلك فردود عليه قوله ؛ وليس له عليه برهان . (ومن يبتغ غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه) لا يقبله الله ولا يقبله من يعقل فان كان القائل يهوديا وقال عزير ابن الله ، يرد عليه قول الله تعالى : (ما اتخذ الله من ولد) فماذا يثبت اليهودى خلاف ذلك ؟ !! . وان كان نصرانياً وقال : المسيح ثالث ثلاثة فهل ينكر أنه وامه كانا يأكلان الطعام ، وهذه هى صفة العبودية ، وانى لها الالوهية ؟ وان كان مجوسيا ، وقال بالنور والظلمة فيقال له : النور والظلمة مخلوقان بالمشاهدة فكيف تتخذون المخلوق معبوداً : (الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور) . وأما الصابئ حينما يعبد الملائكة فهو انما يعبد عباداً ، فانهم عباد مكرمون والعبد لا يكون الها وأما المنجم الذي ينسب التأثير للكواكب راساً لا الى الله الذى خلقها وسخرها فهو كمن يقول للمخترعات الحاضرة ، انها مصنوعات المكائن !! فهو لا يفرق بين المقهور والقاهر : (أسجدوا لله الذى خلقهن) ؛ وان كان طبيعياً ينسب التأثير

الى الطبيعة ، فهلا يخرس لسانه اذا تلي عليه قول الله : (ثمرات مختلفا الوانها) وقوله : (تسقي بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الا كل) ، واذا انتصب امام عينيه اختلاف الاشكال والالوان والزروع والطعوم والروائح والمنافع والمضار مع وحدة التربة والماء . أم يقول : انهذا الاختلاف ، وهذا التفاضل هو من عمل الطبيعة أيضا ، وهذا مع اتفاق الطبيعتين على عدم التخالف فيها !!

وأما الموحد فهو على نور من ربه ، يدرك الحقائق ويقول عزير عبدالله والمسيح كلمته ، والنور والظلمة والملائكة والارض وما عليها وطبائعها وخواصها ، والسماء ومافيها وما ينزل بينهما كلها اثر قدرة الله الواحد القهار الذى لاشريك له ولامنازع وقد ظهر في الوجود ماأراد الله خلقه ، ولوأراد لافناهم في لحظة واحدة ، فلايستحق سواه العبادة ، ولهذا ترى الموحد يعبد الله وحده ويدعوه ، ويرجوه ولا يخشى احداً غيره ويتوكل عليه ، ويفوض أمره اليه ، ويرضى بما يجريه عليه ، وينشرح صدره ويستريح باله بما يسره له ، واذا انعم عليه شكره ، ويقرأ اذ ذاك قوله تعالى (وما بكم من نعمة فمن الله) ، واذا أصابته مصيبة قال هـذا ما كتب على ربي . . انالله وانا اليه راجعون ، وهو بهذا كله سعيد في الدنيا وسعيد في الآخرة لانه قد وصل الى درجة من العلم والاعتقاد واستنارة البصيرة لم يصل اليها علما كبر العلماء في اوربا أو امريكا ، ولم يصلوا اليها الااذا أسلموا كاسلامه . وان علماء اوربا وامريكا اليوم على وشك الاعتراف بوحدانية الله تعالى لانهم نظروا في العالم وا كتشفوا حقائق ، وبحثوا عن الماهيات ، ودققوا واطلعوا فأيقنوا أن منتهى الأمر يستند الى مافوق الطبيعة ، فلم يبق لهم الاأن يقولوا هوالله ويومئذ تصبح الارض ارض التوحيد ، ويرى أهلها هلاله ، ويجدون المسلمين قدسبقوهم ورأوا بدره (القرن الرابع عشر من التوحيد) ويودون حينئذ لو أن أمم الارض قاطبة آمنوا في العصر الاول ، كما آمن المسلمون ، وعمروا الارض بيد واحدة ، فكانت

الحضارة الحقيقية الفاضلة مستقرة فى الكرة الارضية . وان علماء اوربا جربوا نقد ديننا الحنيف ولكنهم فى آخر الأمر ، وجدوه الحقيقة السماوية الصافية الصالحة لكل زمان ومكان ، ولهذا صاروا ينتظرون الظروف المساعدة لتطهير مللهم من خرافة التثليث ، استعداداً للدخول فى السلم كافة باجابة دعوة الداعى بـ(يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا و بينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضاً أرباباً من دون الله)

ولا يستهوين احداً ما بلغت اليه امم الغرب من عمران باذخ ورقي شامخ مع كونهم غير موحدين ، فانهم ما داموا يخالف بعضهم بأس بعض حتى يسبب الاختلاف فى أصول التثليث ، وما دام كل منهم يستعد بصناعته لمحو الآخرين فهم كل يوم يقتربون من الدمار اكثر من اتصالهم بالتمدن (وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون) .

جولة فى دنيا الخيال

(٤)

للاديب احمد رضا حوحو

... وسرنا قليلا ، ومررنا بعدة عمارات جديدة ، لم يتم بناؤها بعد ، فسألت رفيقي عنها ، فقال : انها مؤسسات اسلامية حديثة ، لم تنته بنايتها ، ولنا امل عظيم بانها ستتم على احسن حال ، وتكون لها اليد الطولى فى انقاذ الاسلام ورفع مكانته ثم سالت رفيقي ، وقلت له : ألا يوجد « ناد » للنهضة الاسلامية الحاضرة ؟ فقال بلى ! وهـ هو امامنا .. (واشار باصبعه الى بناءة تظهر حديثة العمران لوجود غرف فيها لم يتم عمرانها بعد) وكم اشتاق قلبي لزيارة هـذا النادى الذى يمثـل حياتنا الاجتماعية الحاضرة . وقلت فى نفسي ، لعلى اذا زرت هذا النادى اجد فيه من اعرفه من زعماء النهضة الاسلامية الحديثة فيبشرنى بما يدخل علي السرور الجم .

ودخل بى رفيقي الى هذا النادى ، واذا به يموج بخلق كثير ، لا يحصى عددهم واعترانى الاندهاش من اجتماع هذه الجموع الغفيرة ، وقلت لا بد للامر من باعث هام وسألت عن حقيقة الامر فانبئت بان هذا اجتماع عام عقد فى هذا اليوم للنظر فى شؤن الاسلام . فنفلت راجعا لأنى حسبته اجتماعا مختصا بالزعماء والقادة ، واذا بشخص يمسكنى من يدى ، فجذبت رفيقي معى ، فشق بنا هذا الشخص صفوفا متراصة عديدة واجلسنا فى مكان قريب من المنبر الذى نصب فى الوسط للخطباء .. وماهى الا برهة يسيرة حتى نهض رجل قوى العضلات ، حاد النظرة تظهر عليه عـلامات الفتوة والشهامة ، ويلوح على جبينه اثر العظمة والوقار فصعد المنبر ، واذا بالخدمة يقدمون بين يديه هيكلين مختلفي الزي والشكل والمنظر أشد اختلاف ، فهممت بان اسأل رفيقي عن هذين الهيكلين ، وما العـلاقة بينهما وبين القضية الاسـلامية التى عقد

هذا المؤتمر لاجلها ؟ ولكن حال بيني و بين هذا السؤال ضرب الخطيب بيده على المنضدة الموضوعة امامه ، ليتنبه له الحاضرون ، وقد ساد الصمت حينذاك واتجهت جميع الانظار نحوه .. و بعدما حمد الله وصلى على نبيه الكريم قال :

ايها المسلمون !!

تعلمون ماحل بالاسلام في هذا العصر من تقهقر وتأخر ، وما نزل بالمسلمين من إلحاد وتدهور في الاخلاق ، وانحطاط في الهمم ، حتى اصبح المسلم المشرق مثلا غربيا في اخلاقه وافكاره وعاداته عن المسلم المغربي ، بعدما كان الجميع متحدين في كل ذلك تحت راية القرآن ، والحديث وآثار السلف الصالحين وهديهم القويم . وانى انبهكم ايها المسلمون الى ان هذا الذي ترونه من التدهور والانحلال في الجامعة الاسلامية منشؤه هذان الهيكلان . فهذا يدعو الى جموده (واشار الى الهيكل الضخم) وهذا يدعو الى تطرفه والحاده (واشار الى الهيكل النحيل) ، ولايزالون مختلفين الامن رحم ربك ، والذين رحمهم هم المصلحون الذين لا يفتأون يدعون الى الاصلاح الديني ، والاصلاح العمراني ، والاصلاح الاجتماعي . ولقد كان صوت هذه الفرقة المصلحة خافتا مايكاد يبين من اثر الضوضاء والفوضى اللتين يثيرهما انصار كل من هذين الهيكلين ، فيشوشون على خلق الله و يؤخرون من سير « سفينة » النهضة الى ساحل النجاح . وان الحق ليعلو ولا يعلى عليه ، وان الحق جل وعلا قد وعد الحق بالنصر والسبق ، واوعد الباطل بالمحق والزهوق

أيها المسلمون

اننا نزمع اليوم ان نرسم لكم خطة قويمة معتدلة ، توصلكم الى الهدف الاعلى بدون اعوجاج ولا التواء . وتقيكم مزالق التأخر والفساد ، فساعدونا وفقكم الله

(أصوات : أرسموا أرسموا)

ايها المسلمون

ان علينا أن نعمل لدنيانا كاننا نعيش أبداً ؛ فنتقن الصنائع الحديثة ونتقن الفنون الحديثة ، ونسعى بجد واجتهاد لاحياء مجدنا الاسلامى الباهر الذى اشرق نوره علي هذه الارض فاضاء أرجاءها ، وأحيي مواتها (اصوات من كل جانب : الله اكبر . ليحيي مجدنا الاسلامى الباهر) واننا ايها المسلمون اذ نعمل كل هذا ونتعلم كل هذا فانما نحن وهذه الحالة مؤتمرون بأمر ديننا الحنيف الذي جاء في قرآنه المجيـد ، أهم تعاليم الجـد والنهوض ، الاوهي قوله تعـالى (ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين) . وان علينا أيها المسلمون ايضا أن نعمل لديننا كاننا نموت غداً . ولسنا نريد أن نحصر الدين الحنيف فى دائرة ضيقة ، وهو دين اليسر والتسامح ودين البشرية ؛ ودين الفطرة ، ودين الاخلاق ؛ ودين العزة والمجد والنظام . ولسنا نريد خروجا من ربقة هذا الدين ، ولا مروقاً من حظيرته الفيحاء ولا اطراحا لتعاليمه القيمة التي أخرجت البشرية من ظلمات الاستعباد والضلال الى نور الحرية والعدل والرشاد .

ولهذا الغرض النبيل أتينا بالجمود والالحاد (وأشار الى الهيكلين) نريـد القضاء عليهما اليوم ، وارأحة العالم الاسلامى من شغبهما الدائم ؛ وصخبهما السام فما رأيكم فى ذلك أيها المسلمون ؟

(ارتفعت جميع الاصوات منادية « ليمت الجمود ، ليمت الالحاد . نعم ! نعم ! ! لينزل عليهما سيف القضاء العاجل ، وليمحما من الوجود بالمرة) .

وأشار الزعيم اشارة خاصة ، واذا بشخص متقلد سيفاً صارما يتقدم نحو الهيكلين ويضرب عنقيهما ضربة اسقطتهما الى الارض . . . فوثبت انا من مقعدى فرحا مندهشا ، واذا بي أجد نفسي واقفا فى غرفتى الصغيرة ، وكتابى ملقى امامى على الارض ! ؟

تمت   احمد رضا حوحو

الامن والعدل والرخاء
فى المملكة العربية السعودية

من هذه الكلمات الثلاث القيمة يتكون « شعار » المملكة العربية السعودية . فالامن ضارب اطنابه ، ومرخ سدوله ، على جميع اقسامها وانحائها في حاضرتها وفى باديتها ، بشكل منقطع النظير . وحديث الامن فى هذه البلاد حديث شائق مطرب ، سارت به الركبان ، وعم عبيره الخافقين وطالما قرأ الناس في صحف العالم ضرب الامثال به وطالما سمعنا من أفواه الحجاج والزوار الاكبار له والتغنى به والاعجاب منه . وأنت اذا أمعنت النظر ، وأنطت الاسباب بمسبباتها ، تجلى لك ان مرجع هذا الامن الشامل ، هو الائتمار بقانون الشرع الالهي الحكيم العادل الذى وفق الله سبحانه وتعالى ، حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم « عبد العزيز » آل سعود للقيام به . فكان العدل حليفه والتوفيق اليفه .

والرخاء الذى تراه سائدا فى هذه البلاد هو نتيجة طبعية لازمة للامن والعدل فالناس اذا أمنوا على أنفسهم واموالهم واطمأنوا فى ديارهم ومرابعهم ومعاملاتهم نشطت فيهم حركة العمل وقوى فيهم روح الامل واقبلوا على الارض يزدرعون مواتها ، واقبلوا على التجارة يستدرون خيراتها ، واقبلوا على الصناعة يستجدون نواتها ، هم يزدرعون محاطين بدائرة الامن المنعشة و يتجرون محاطين بهالة الامن المنجحة ، و يصطنعون ، محاطين اطار الامن الجميل على الانفس والاموال والزروع والآلات والارباح ، وهم سائرون بطبيعة الامن والعدل ، الى خمائل الرخاء الناضرة ، ينعمون فيها صباح مساء واذا أراجت التجارة ، وعمت الزراعة ، ونهضت الصناعة ، فذلك هو مثال الرخاء فى البلاد ؟

غزو الشخصيات

تحت ستار العلم والأدب

لا ينكر ما للنقد من الاثر الظاهر ، والفائدة الملموسة ، في خدمة الحقائق ، وتنقيح الآراء فلولا النقد الذي انتصب له منذ القدم ، كثير من أهل العلم والأدب لما عرف صحيح الروايات من زائفها ، ولما امتاز جيد الآراء وصائبها ، من سقيمها وساقطها. ولا اخال القراء في حاجة الى التفلسف في النقد ، والافاضة في ذكر ماله من آثار حسنة ، وفوائد جمه ، فقد تصدى لذلك كثير من الادباء والكتاب ، فاجادوا في بحثه وتحليله ، بمالا مطمح بعده لمستزيد .

والذي يؤلم و يؤسف كل غيور على ادبنا الناشيء ، ما نراه من ادعياء الادب اطفال العقول ، على كثرتهم بيننا ، وابتلاء صحفنا بهم وامتلائها بهرائهم ، من الجهل الفاضح ، والخطأ المشين ، في فهم حقيقة النقد ، والغاية منه ، التي يجب ان يؤديها بكل نزاهة واخلاص ، فقد اتخذه بعضهم آلة للاعلان عن نفسه ، ولفت انظار القراء اليها ، هوساً بحب الظهور ، وتطبيقا للمثل المعروف : « خالف تعرف » واتخذه البعض الآخر ستاراً . يهاجم من ورائه الشخصيات ، فينال من كرامتها و يحط من قدرها ، لادافع له الى ذلك ، سوى الحسد ، وحب التشفي والانتقام . كل هذا باسم العلم والأدب وهما ارفع واجل من ان يكونا وسيلة لأحط الغايات واحقرها !!

و بجانب هؤلاء فريق آخر ، اذا هاجمت له رأيا ، أو وقفت لمناقشته في تصحيح رواية ، أخذته العزة بالأثم ، وجمحت به نفسه عن الاعتراف بالحق ، وحمله الغلو في حب الذات على العناد والمكابرة ، والتعصب لرأيه ، والتعسف في الدفاع عنه ضارباً بفضيلة الانصاف ، والرجوع الى الحق عرض الحائط ...

وان فى عمل أولئك وهؤلاء من النتائج السيئة ، مالا تحمد عقباه ... فهو فضلا عما يتركه من الاثر السيء فى بث روح التباغض والتقاطع والعداء يقضى على الحقائق و يضيعها ، و يشوه جمالها ، و يطمس معالمها . ولا ريب ان اكبر قسط من المسئولية عن هذه النتائج ، وما تتركه من الآثار السيئة ملقى على عاتق اصحاب الصحف فهم الذين افسحوا المجال لامثال هذه السفاسف ، ناسين أو متناسين ان الصحافة منبر سيار ، يجب ان تصان عن اتخاذها ميداناً للمهاترة والهذيان ، وعن جعلها مرسحاً يمثل فيه الادب الساقط أسوأ تمثيل ...

و بعد فهذه كلمة عجلى ، املاها الضمير ، فسجلتها اليراعة ، تبصرة وذكرى وما أريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله .

المدينة المنورة (تأبط شراً)

أيها الحاج الكريم

اذا وصلت بيت الله الحرام ، وقصدت زيارة مدينـة رسوله عليه الصلاة والسلام ، وأردت الوقوف على مآثرها وآثارها ، ومعرفة تاريخها وحقيقتها وتحديدها وأماكنها و رسومها ، فان كتاب « آثار المدينة المنورة » كفيل لك بالاطلاع على كل ماتريده ، وفهم كل ما ترغب فى فهمه ، باسلوب واضح ، وترتيب جميل

كتاب « آثار المدينة المنورة » أعظم مرشد ، وأقوم دليل لآثار المدينة المنورة . وفيه خريطة اثرية للمدينة هى الاولى من نوعها وفيه رسوم اهم المآثر فى المدينة

كتاب « آثار المدينة المنورة » أجمع الشرق والغرب على تقديره واعتباره وترجم ولخص فى كثير من لغات العالم .

ثمن « كتاب آثار المدينة المنورة » ضئيل (ونفعه العلمى جليل)

يطلب فى المدينة : من ادارة مجلة المنهل بشارع العينيـة ومن فضيلة مدير مدرسة العلوم الشرعية بقرب باب النساء ومن مكاتب باب الرحمة و باب السلام .

و يطلب فى مكة : عند الشيخ مصطفى ميرو الكتبي بباب السلام. ١ — ٢

قصــة (٢)

الانتقـام

(٣)

للاديب احمد رضا حوحو

كانت الغابة المشتبكة الاشجار ، غارقة فى سبات عظيم ، وسكون رهيب لا يسمع فيها حس ، ولا ترى فيها حركة ، حتى داهمها الليل بظلامه الدامس فصارت تفد اليها وفود الوحوش ، قافلة الى ادغالها ، واسراب الطيور راجعة الى أوكارها من بعدما حصلت على ما كتب لها من خير أو شر ، فى هذا اليوم المنصرم . وما هى الا لحظة حتى ساد الصمت من جديد على الغابة ، فاختلط بالظلام . ثم حير هذا السكون هزيم الرعد ، واضاء هذا السواد الحالك اشراق البرق الخاطف ، ثم هطلت الامطار ، واسبلت السحب مياهها . وفى هذه الساعة بدا على ضوء البرق شخص غريب عن هذه الغابة وسكانها ، ثيابه مبتلة بماء المطر ، وممزقة باشواك الشجر عاري الراس ، حافى القدمين ، ترتجف جميع اعضائه من شدة البرد ، يسمع تارة عواء الذئاب فيلتفت يمينا و يسمع أخرى زئير الاسود فليتفت شمالا حالما يدوى الرعد و يلمح البرق و يهطل المطر ، فيئس هـذا المسكين من الحياة ، ولم يبق له الا ان يسلم نفسه الى مخالب هذه المنية التى تهدده فى كل آن .. وجلس تحت شجرة واخرج من جيبه ظرفاً صغيرا ، وقلبه بين يديه المرتجفتين ثم وضع عليه قبلة كانما ختمه بها وضمه الى صدره ، واخذ يكرر هذه العبارة بصوت خافت ضئيل : ـــ الوداع ! الوداع أيتها الآمال الكاذبة ! ... الوداع أيها الانتقام !.. الوداع ايها !....

ولم يكد يتم هذه العبارة حتى سقطت بجانبه صاعقة ، فاغمى عليه ...

***

ما كادت انوار الصباح تلوح ، حتى انجلت تلك السحب الكثيفة و رفعت اثقالها وأمسكت السماء ماءها ، وانقلب ذلك الجو الثائر باسماً لطيفاً فاخذت العصافير تنشد اناشيد الصباح وخرجت الوحوش من مكامنها ، وانبعثت قاصدة الجبال المجاورة لعملها اليومي ، وبدأ من بعيد في طرف الغابة العم صلاح الدين صاحب المزارع الواسعة والبساتين الفسيحة ، المجاورة لهذه الغابة المخيفة و بدت وراءه ابنته (لميس) ما سكة ببندقيتها ، تصطاد بها الفراخ الكسلى التي لاتزال الى هذه الساعة المتأخرة نائمة فوق اغصان الاشجار .

وكل من يعرف صلاح الدين من الاقارب والاصدقاء والخدمة والعمال يعرف ابنته (لميس) و يعرف ولوعها العظيم بالالعاب الرياضية ، ولاسيما ركوب الخيل والرماية ، مع أنها لم تتجاوز السنة الحادية عشرة من عمرها .

فقدت لميس والدتها الحنون . وهي في السنة الخامسة فوقف ابوها نفسه على تربيتها من فرط حبها وقد أحسن تنشئتها وعلمها القراءة والكتابه ولم يرض بالاقتران بامرأة أخرى من اجلها برغم الحاح أخيه وذويه ، فنشأت (لميس) في الريف ، نشأة قوية ، فهي حرة على فطرتها وهي في غاية البساطة ، لاتعرف من مفاسد التمدن الزائغ و قيوده شيئا ولا تحوي من الانوثة الا جمالها البديع وصوتها الموسيقي العذب .

وكان أبوها في ذلك اليوم يلتفت نحوها بين كل برهة وأخرى قائلا :—

— لا تبتعدي يا بنية ؟ فاني أخشى أن يوجد هناك بعض الوحوش المفترسة فتجيبه لميس بابتسامة عذبة تلحقها بهذه الجملة :—

— طيب يا أبت . .

وان كانت هى لا تخشى الوحوش ، ولا تهاب السباع ، مها كانت فتاكة، ولا سيما اذا كانت متسلحة .

ونسيت لميس نصيحة أبيها ، وتعمقت فى جوف الغابة ، لاحقة عصفوراً ، كانت كلما صوبت بندقيتها نحوه طار وحط فوق شجرة أخرى ، وهكذا من شجرة الى شجرة . . وأبت الصيادة العنيدة ، الا قتل هذا العصفور العنيد . وأخيراً وقع العصفور على الارض ، فصوبت لميس بندقيتها نحوه . . . ولكن سرعان ما رفعت البندقية ، وأخذت تتأمل في الشيء العجيب الذى ظهر لها تحت شجرة أمامها .

— أجثة حيوان هذه ؟ . . أم ما ذا ؟ . .

تركت لميس قنيصها ، وأخذت تبحث عن هـذا الاكتشاف العجيب ، فدنت منه قليلا ، وتأملته مليا ، واذا به جثة انسان ملقاة على الارض . . . وهنا عادت مسرعة الى أبيها ونادته : —

— يا أبتاه !! . . يا أبتاه !!

وأقبل والدها اليها ، يعدو كالظليم ، برغم الستين عاماً ، التى يحملها فوق كتفه وجاء يزأر كأنه أسد غضبان :—

— لبيك يابنية ! . . . لبيك ! . . .

ومن غير شك أن العم صلاح الدين ، كان ظن أن نداء ابنته له كان للاستغاثة به من حيوان يحاول افتراسها في الغابة ، ولهذا أقبل يعدو فى سرعة (القطار السريع) ولكن سرعان ما أطمأن قلبه ، حينما رآها واقفة على قدميها هادئة سالمة وعظم اندهاشه لما رأى جثة انسان مطروحة عند رجليها ، ملطخة هذه الجثة بالطين ، ممزقة الثياب ، ولا زال فى اندهاشه حتى استقبلته ابنته قائلة :—

— وجدته يا أبت كما ترى ! تحت هذه الشجرة !!

واقترب الاب وابنته من الجثة ، واذا به يافع لم يطر شاربه ملقى ممسكا

باحدى يديه ظرفاً صغيراً . وانحنى العم صلاح الدين على الفتى ، وجس قلبـه ، فوجده يخفق فالتفت الى ابنته وقال :—

— حيٌّ ! . . حيٌّ ! . . ولله الحمد . .

فأخذت ليس الظرف ، وهمت بان تطلع على ما يحتويه ، لعلها تجـد فيه ما يكشف الغطاء عن هذه الاسرار الغامضة ، فمنعها أبوها ، واشار لها بان لاتفعل ، ثم أخذه منها ، ووضعه بأسراره فى احد جيوب الفلام ، وقال لابنته :—

— أذهبي يا ليس الى الدار ، وأحضري لنا خادمين ، يحملان هذا المسكين !!

فلم تحر ليس جواباً ، وانما أنطلقت مهرولة ، ومن حسن الحظ أنها وجدت فى أقرب مزرعة ، حذاء الغابة شخصين من العمال ، يصلحان فدادين الزرع التى خربتها أمطار الليلة البارحة ، فأخذتهما ، ورجعت بهما ، وما هى الى لحظة حتى نقلت تلك الجثة الى دار الفلاح . وأسعفت بالدواء اللازم .

* * *

(٤)

كم كان اندهاش سعد عظيما ، حينما فتح عينيه ، فوجد نفسه فوق سرير فى غرفة فسيحة ، أثثت على الطراز القديم ، تطل على حديقة غناء ، وبجانبـه فتاة جالسة فوق كرسى عادى ، مستغرقة فى مطالعة جريدة بيدها تظهر كأنهـا هى الممرضة ، ان كان هو مريضاً وهذا مستشفى ! . .

ما هـذا ؟ أيقظة هذه أم منام ؟ أليس آخر عهد له بهذه الحياة ، هو تلك اللحظة التاعسة التى سلم فيها نفسه الى مخالب المنون ، لتفتك به فى تلك الليلة الرهيبة ؟!

وكيف لا يعظم اندهاشه ، وقد كان يظن أنه سيستيقظ فى قبره ، متوسداً التراب ، وما كان يخطر له على بال أنه سيستيقظ فى هذه الخيلة الجميلة راقداً على هذا الفراش الوثير ، وبجانبه هذه الوجوه الصباح ! . . وعلى الاقل ما كان يظن أنه سيجد نفسه ملقى فى الغابة على الارض ، حيث عافه الموت واحتقرته الوحوش .

ومن يكون ـ ياترى ـ هذا الذى يهمه امره حتى يعتني به هذا الاعتناء الكبير؟! ولازال سعد فى اندهاشه واضطرا به ، ولا زالت لميس منشغلة بمطالعة صحيفتها ، ولازال الصمت سائداً عليهما ، اذ سمعا صدى خطى ثابتة رصينة فى الغرفة المجاورة ، وكان هذا الصدي مألوفاً عند هذه الفتاة فلم تغير من وضعيتها شيئاً ولم تهتم به ألبتة ، واستثقل سعد هذا السكون ولم يعرف الطريقة التى يتخلص بها منه ، ولا الباب الذى الذى يخرج به منه ! اينهض قائماً فوق سريره كالمجنون؟ أم ينتظر أول فرصة ؟ . أم ماذا يفعل ؟..

و رفع سعد بصره نحو الفتاه ، فوقع على عنوان ، بحروف ضخمة في الجريدة التى بيدها فارتعدت له فرائصه ، وهو : « فرار تلميذ من كلية العلوم » ، ولازال سعد في ارتباكه اذ ظهر على باب الغرفة شخص طويل القامة ، حسن الهندام ، برغم سنه المتقدمة ، فتقدم خطوات ، ثم قال بصوت لطيف : « السلام عليكم » فردت البنت السلام بهدوء ، ثم قامت من مقعدها ، قاصدة هذا الرجل ، فانحنى هذا لها ، فقبلته فى جبينه ، و رسم هو قبلة حارة ، كلها عطف وحنان ، على جبين ابنته ونطق سائلا : —

— كيف أصبح مريضك ياعزيزتى .

— طيباً ولله الحمد ، ولكنه لم يستيقظ حتى هذه الساعة على ما اظن ومشى الاثنان نحو المريض ، وانتصب هذا قاعداً فوق فراشه ، حيث وجد الفرصة المنتظرة ، والضالة المنشودة ، وبادره العم صلاح الدين ، وكأن قد أحس بحيرة سعد واضطرابه : —

— كن مطمئن البال ياولدى ! فهذا بيتك ، ونحن أصدقاؤك وأهلك واجابه سعد بصوت مرتبك ، بين الخجل والاندهاش : —

— انى والله لخجلان جداً يا سيدى من لطفكم وكرمكم ، واجد نفسى

عاجزاً كل العجز عن مكافأتكم على ما عملتموه معى من خير وا كرام، وانى مدين لكم طول حياتى بانقاذ كم لى من الموت !.. فقاطعه مضيفه : —

— اننا لم نفعل — ياولدى — سوي واجبنا ؛ وانما الفضل في انقاذك من الموت يرجع لمكتشفتك ، وهى ابنتى ليس . (واشار باصبعه الى الفتاة بجانبه وهي مطأطئة الرأس خجلا)

قال سعد : اذاً فانا مدين بحياتى للآنسة ليس .وانما ارجوك تخبرونى فى رأي مكان انا ؟ ومن حضراتكم ؟ وكيف جصل الى الشرف بوجودى بينكم ؟

قال الأب : انت ستعرف بعد لحظة كل شيء ، وانما اظن انك في حاجة الى الطعام .. فلنتحدث اذاً على المائدة !

وحقيقة ان سعداً كان فى غاية الجوع ، وكيف لايكون كذلك وهو لم يذق طعاما منذ يومين ؛ ولهذا تخلى عن سريره بسرعة ، وقصد الثلاثة المائدة التى صففت فوقها الذ انواع الطعام في الغرفة المجاورة ..

من ادارة مجلة المنهل

الى حضرات المشتركين الكرام

قد أوفت مجلتكم على اكمال عامها الاول ؛ محافظة على مواعيد صدورها و وصولها لايديكم ؛ متكبدة فى ذلك المشقات ، والنفقات الباهظة .. وهى تشكر لكم تشجيعكم الجم ؛ وعطفكم القيم ،واتماما لهذا العطف المشكور ترجو ادارتها من الذين لم يسددوا قيم اشترا كاتهم منكم أن يكون هذا الاعلان احسن ذكرى لهم فيبادروا لتسديد ما عليهم ، لان هذه المجلة انما تعتمد فى حياتها وتقدمها بعد الله سبحانه وتعالى ، على هذا الوارد من الاشتراكات وهو كما لا يخفى ضئيل جداً . و بالله التوفيق .

ديوان المنهل

بداية شاعر ونهايته

صقلَ البيان فكان في الشعر   وحي الربيع وبسمة الزهر
وحكت قصائده بروعتها   ذهب الاصيل ونسمة الفجر
وشدا بنظم كله عجب   مستعذب من مطرب الشعر
الطير ترقص من قصائده   طربا وتعرض عن صدى القمري
وسما الى أوج السماء وما   بهر الدراري شعره الدري
ما زال في تحليقه غرداً   يغزو [illegible] بشعره السحري
طوراً يناغي الطير سابحة   بسمائها تهفو الى الوكر
ويزور آناً ساحة البدر   فيشع بين الانجم الزهر

حتى اذا أوفت سياحته   ووفى بوعد الشعر والنذر
هبطت « مطيته » وقد رنمت   شمم الاباء وعزة الطهر
وأوت لهذى « الدار » هادئة   ترجو الهناء وتحفة البشر
وتظن أن السعد يرقبها   في البر ان سارت وفي البحر
وتظن أن الناس ترمقها   بتجلة واشادة القدر
لا غرو إذ بالشعر قد قنصت   « سر » الحياة وراية « النصر »

ما راعه الا أن اختنقت   أنفاسه من شدة الذعر
هذى عواطفه لقد كُبِتَتْ   وتصدعت وهناً على الصخر
هذى سفينته قد ارتطمت   بشعاب « دنيا » الناس والمكر

ذى (الدار) قدضاقت بمارحبت ولذاك عدت « جعبة الشر »
من دأبها خدع المشوق بها ويشوقها التنكيل بالحر
ان جئت تبغى النجح مرتدياً بالنبل والاخلاص والبر
اخفقت فيما كنت تأمله وكسنك ثوب الذل والفقر

الشاعر الغريد أصمته خبرُ الحياة وسيرها المزرى
قد كان يحدو شعره أمل واليوم حطمه أسى الخبر
قد كان يحسب أنه فطن ملك الحياة وجاز السر
واليوم أدرك أنه غر ما كان معانياً سوى القشر
واستشعر البأساء هاجمة تعدو اليه بسرعة النمر
ومشى اليه الفقر فى شره اذ ضمه للصدر والنحر

ما زال بالاعمال مشتملا متألماً يمشى على جمر
ليست تقيه القر أثوبه والجسم منه أسود بالحر
وتباعدت عنه الصحاب قلى ومهانة للبؤس والضر
فأوى الى كوخ بضاحية وأقام فيه بقية العمر
لا غرو ان هجر الحضارة أو عاف الحياة وحن للقبر

ما زال فى مأواه معتكفاً متعزياً بنسائم الصبر
حتى اذا حانت منيته وبدت علائمها على الثغر
وسرى الممات بجسمه نهما فافتر مبتسما لما يسرى
وقضى بذاك الكوخ مبتهجاً بوصوله لحقيقة الامر

الشاعر المجهول

اهرام مصر

الشاعر ديديل (١٧٣٨ — ١٨١٣)

ياهيكل النيل ! ويا ايها المقام المملوء بالحزن !
يامن ترمقه عين الانسانية بكبريائه !
امام شموخك المرتفع تتطامن الجبال
وخيالك الضخم ينزل ، بعيداً ، على الارياف
أوجدك الإنسان ؛ ومع ضعفه
استطاع أن يهبك حياة الخلود
كم مرة جلست عند قدميك صامتا
ينادى فكرى تلك الذكريات العظيمة من حولك
ذكريات العناصر والاجيال والابطال
الذين احتضنتهم سيل المنون المنهمر فيما بين امواجه
عش رمز حياة ملوك وخلفاء وسلاطين ومدن وقبائل وممالك
أسماء كانت عظيمة فيما سلف ، واصبحت اليوم اشباحا !!!
عش لها خاصة ! فانت في آن واحد سجل العصور وقبر الملوك !
يامستودع المعرفة والعمل والبيان !
ياحسن ! ياعبقرية ! يادرس الانسان الصالح !
خذ إذن واجبك مني ، يامن نقشت اليد فوق صخورة الصلبة القاسية
شعرى الضعيف — سيلى ايتها الدهور اللاحصية ،
ويا امم ! وياملوك ! مروا كلكم كالخيال !!
فهذه الجدران غنيمتى الخالدة — وحيث قهرتك ايها الموت !
فانى استطيع ان اقول بدوري : (أن شعرى لن يموت)

تعريب احمد رضا حوحو

من مذكراتي

بقلم — عبد الرحيم امين

(حبا للمنفعه العامة وخدمـة للتاريخ ولمن تراوده نفسـه بالسفر الى هذه البقاع ـــ رايت ان انشر بعض ماجاء فيمذكراتي عن رحلتنا الجميلة المتبعة ليقف المغامر على حقائق وآثار شاهدتها اثناءالقيام بمهمة حكومية)

أ . ع

العلا ٢٨ / ٧ / ١٣٥٥

العلا — تقع على خط عرض ٢٧ وطول ٣٣ تقريبا يحدهاالشرقاحرة خيبر وغربا وادى الحض وجنوبا قلعة الزمو وشمالا مدائن صالح .

وصلناها قبيل الظهر . بعد ان اخذمنا التعب مأخذه ، من جراء وعورة الطريقوكثرة تعاريجه ، ومنخفضاته ومرتفعاته ولانتحار احدىسياراتنا بسبب مالاقته فى طريقها من المشقة والتعب اللذين كرها ها الحياة بعد ان عمرت فيها كثيرا ...

واقد عمنا الفرح حينما بلغنا قرية العلا بعد مالاقيناه منأشدالتعبوماعايناه من الـكرب ! من جراء حرارة الشمس و وعورة الطريق واختلاف انواع المياه الاسنة : والحاملة لـكميات من الميكروبات . وقد وجدنا الراحة والهناء و زال كل مالاقيناه من نصب خلال اربعة أيام متواصله سرنا فيهـا من المدينـة ــ الى العلا وذلك حينما وضعنا رحالنا فى العـلا ، وقد لقينا من حضرة أميرها من كرم الوفادةوالاحترام ومن اللطافة وحسن الذوقوالمؤانسة من رجال الامير .وأمينمالية العلا واخوانه وموظفى اللاسلـكى — ما انسانا تعب الطريق وسلونا أهلها بلقيام فهم أصحاب الفضل علينا بما أو توا من لطف وكرم .

قرية العلا — هى المحطة الثامنة عشرة للخط الحديدى الحجازى اعتبارا

من المدينة ، وقد عمرت بالسكان اثناء مد الخط بنزول بعض عرب الصعيد النازحين من أعلى مصر عن طريق الطور والوجه و بعض بادية الحجاز ، وقد اتخذوا الزراعة مهنة لهم ، وخاصة غرس النخيل ، لخصوبة ارض العلا وجودة تربتها ، وكثرة مياهها ، ففيها ماينامز (٢٨) عيناً جارية ، خلاف الآبار ، الا ان أهلها مهملون فى الزراعة والصناعة ، وفى كل شىء حتى فى مسكنهم وملبسهم ومأكلهم فلو اعترى احدامنهم اى نوع من الامراض لايجد عناية ما ولا يعرف احدما نوع مرضه فيموت المسكين ضحية الجهل والاهمال وفى الصيف ينتشر فى طرقها وأزقتها كثيرمن الحيات والعقارب من النوع الممتاز . أماالذباب فلاأستطيع ان أصور لك مقدار حجمة وكثرته — فلو قدرت ان فى كل غرفة مئآت الالوف لما بالغت ، وأما حجمه فلاأغالى اذا قلت انه من النوع (الفاخر) . . . وقد لا يجد النزيل لديهم راحة من الهش والنش . . . أما السكان فقد ألفوا ذلك ، ويأسفون لغيابه اذا طارده الهواء . . .

لقد جرب بعض من نزح من سكان المدينة منذ سنوات عديدة ، زراعة العنب والرمان والليمون بانواعه والورد و بعض الخضروات ، فنجحت تجربتهم لقابلية الارض للزراعة وان جل اعتماد سكان العلا على زراعة النخيل والحبوب و يعد تمرهم من النوع الجيد ، حتى ان (البلحة) الواحدة تبلغ طول السبابه من أصابع اليد .

وتنقسم العلاالى قسمين قسم يسمى (الحلف) والآخر (الشقيق) وتقع محطة السكة بين هذين القسمين ، حيث يقيم الامير هناك لجودة هواء هذا المكان

١٣٥٥/٧/٥

عزمنا على زيارة المدرسة والمحكمة ، وقد رغبنا أن نجتاز الطريق من مقرنا بالسيارة لطول المسافة ، ولكننا لم نستطع ذلك أيضاً لوعورة المسالك ، فلم نر بداً من أن نركب (الترلى) و يسميه أهل العلا (النورية) فى ذهابنا الى المدرسة.

وقد وجدت أمارة العلا فائدة عظمى من تسيير (الترلى) على الخط الحديدى فى تسهيل أعمالها ، وخاصة (الاحتطاب) والعلا هى البلدة الوحيدة فى الحجاز التى تسير الترلى ، . وامتطيناه ومعنا سعادة الامير وحاشية مؤلفة من سبعة أشخاص حتى وصلنا الى المحكمة ومنها الى المدرسة ، وقد دفعنا حب الفضول الى أن نذهب الى السوق ، واغتنمناها فرصة فسرنا على أقدامنا نبحث عن الحوانيت فلم نوفق بادىء بدء واستغرب بنا جداً من عدم الاهتداء اليها ، فلم يسعنا الا أن نسأل أحد السكان عنها فاذا هى أمامنا ، وعن يميننا وشمالنا (بدهاليز) أمكنتهم — وهى مظلمة حالكة مضادة بالنور فى وسط النهار — نتيجة ضيق الازقة التي تبلغ مساحة عرضها متراً ونصف متر ، ونتيجة اشتباك (قيعهم) بعضها ببعض ، واتصال سقف قاعة هذا بذاك ، حتي أصبحت الازقة مسقفة ، محجوبة عن الشمس ، فلاتجد هذه الشمس منفذاً لها الى الارض فكأن منافذ (القيع) وأبوابها سراديب لحيوانات ناطقة ليس الا ، وبهذا أنتشرت الحميات هناك وكثرت الامراض ، ولم نستطع المكث ساعة فى تلك الامكنة فلذنا بالفرار ، وكل منا ينادى صاحبه : اسرع !! (يتبع) عبد الرحيم أمين

الى القراء

خير للانسان ان يمضي ساعات فراغه فى مطالعة احسن ما كتب واجودها صور من مناحي الحياة المختلفة وتنمية فكره واتساع معلوماته وكل هذا لا يجده ايها القارىء الا فى مجلات :

«الهلال . المصور . الدنيا وكل شىء . الاثنين . التربية الحديثة . الرابطة العربية . الرياضة البدنية . بابا صادق والمكشوف . المنهل»

بادر بمراجعة الوكيل الوحيد للحجاز (السيد هاشم نحاس) بمكة المكرمة

شهريات

حياتنا العامة

— ٢ —

الناحية العلمية

ولنتكلم الآن فى بحثنا هذا عن الناحية العلمية . فالناحية العلميـة هى اهم قوة تتمركز عليها حياة المجتمع فى كل زمان ومكان ، ونرؤسها ، ولاسيما عنـد الامم المتمدنة . . وحسبها أهمية ان يتوقف عليها مدار جميع نواحى الحياة العامة وحسبها فضلا و إجلالا ، ان يكون لها التأثير الكبير ، والعامل القوى فى تكييف حياة المجتمع ، وتنوير الاذهان ، واعداد الافكار لقبول كل ما يتطرق اليها من الخارج وفحصه واختباره على ضوء العلم الصحيح ، والايمان القوى والمعرفة الحقة ، كما انها فى الوقت نفسه قوة عظيمة لها أهميتها وخطرها ، ولها تأثيرها الاستقلالى ومفعولها الفردي كناحية مستقلة بذاتها غنية بمميزاتها من نواحى الحياة المتعددة.

هذه كلمة بسيطة عن الناحية العلمية من حيث هى، قدمناها كتوطئة لموضوعنا هذا ، وهى لا تعدو الحقيقة ، أو تخالف الواقع فى شىء ، كما انها لا تخرج عن كونها فذلكة متواضعة لا بأس من وصفها وادماجها ، لما تضمنته من التعريف او ما اشتملت عليه من الايضاح والاداء كما تشاؤه قواعد الكتابة ، أو يقتضيه مقام النشر .

فالناحية العلمية في بلادنا لا تحتاج الى التفسير والايضاح . وقد نبعد عن الحقيقة اذا قلنا انها اذا كانت مناهج فهى لا توصل الى الهدف المنشور . وحياتنا العلمية فى مجموعها لا تعدو ان تكون نتيجة أثرين معروفين: —

فالاثر الاول هو هذه المدارس المعدودة ، التى اشتغلت مـدة من الزمن غير

قصيرة ، ولم تنتج من الآثار العلمية مايشبع نهمة البلاد ، أو يسدفراغها ، وان انتجت شيئاً فليس سوى بعض الشباب الذين هيأتهم للوظيفة ، واعدتهم لها ، واضاعت عزم الدراسي في العمل لاجلها ، على بساطتها وقلة موردها .

وليس معنى هذا ان هذه المدارس لم تشتغل بغير ما يختص بالوظيفة ، أو لم تعمل بسوى ما يؤهل لها . لا بل هناك كثير من الدروس ، يكتظ بها منهج هذه المدارس وتضيق بجمعها اذهان التلاميذ ، وتعجز عن استذكارها حافظتهم وهي في الوقت تدرس بطرق قليلة الجدوى .

هذه الطرق ، وهذه المناهج ، لا تزال متبعة في بعض مدارسنا حتى الان ومن المؤسف جداً ، تمسك هذه المدارس بهذه المبادىء واستحسانها وتفضيلها على غيرها .

وان كانت البلاد اليوم تتمتع بشباب حر مثقف ، وذي نظرة صائبة وتفكير ناضج وعقلية متزنة ، فليس هو نتيجة تأثير هذه المدارس فقط · لا ! بل لو اعتمد هذا الشباب على ما أفادته اياه المدرسة لما استطاع ان يعمل ، و يكتسب ثقة الامة به واخلاص الشعب له ! وانما كان ذلك نتيجة ذكائه الفطرى واتجاهه الفكري الى المجتمع ومميزاته ومجاراته لقواعد الحياة وسنن الطبيعة تحت تأثير عقليته المتزنة ، وتفكيره المعتدل .

هذا الشباب هو الذى استطاع ان يحيي حياة المعجب بعمله ، المعتمد على نفسه وهذا الشباب هو الذي ترى فيه الاديب ، والشاعر ، والصحفى ، والرئيس العامل والمدير الحازم . . كل هذا والمدرسة لم تعده لان يكون اديباً ، او صحفيا ، ولا لان يفهم معناها ، ولا لان يتسلم زمام رئاسة ، او أهمية ادارة ، او أقل من ذلك هـذا الشباب الذى أصبح ينظر الى المجتمع نظرة اخلاص وحب وعمل ، و ينظر اليه المجتمع نظرة اجلال واكبار وتقدير ، لما بذله و يبذله من الجهود الصادقة والخدمات الجليلة التي يرفع بها من شأن أمته ، و يبنى لنفسه من ورائها مجداً جديداً وعظمة لائقة ، وحياة سعيدة .

هذا هو الاثر الأول . أما الاثر الثاني فى تكوين الناحية العلمية فهو من أبسط قيمة ؛ لانه لا يبدأ من نقطة معينة ، ولا ينتهي الى غاية معروفة ؛ وهو بين هذين لا يتمشى مع نظم تحمي نتائجه ـ ان كان ثمت نتائج ـ من الضياع والاهمال . ذلك هو (دراسة المسجد) هذه الدراسة التى نشأت منذ نشوء المسجد ، وعملت عملا مهما فى ترقية الناحية العلمية وابرازها فى ثوب قشيب . وقد كانت لهـا التأثير الـكبير والقوة الفعالة فى تثقيف المجتمع ، وانهاض الحياة فى الازمنة الماضية ، ثم أخذت تتضاءل .

اذا تلمسنا تاريخ المسجد ، وأثر دراساته فى حياتنا السابقة ، وجدنا أنه فى زمن من الازمنة الماضية كان منهلا للعلم ، وملجأ للطلاب ، من جميع الاقطار الاسلامية وعرفنا أنه كان مدرسة افطاحل العلماء ، وكبار المدرسين ؛ فى العالم الاسلامى .

واذا نظرنا الى حياته اليوم ، أدركنا مقدار الفرق الكبير ؛ والبون الشاسع بين ماضيه المليء بالذكريات البيضاء ، وحاضره . وكان سبب ذلك هو التغيير الوضعى الذى طرأ على حياته الدراسية . . فقد كانت الدراسة فيه من قبل ، تسير من مبدإ معلوم ؛ ونقطة معينة ، وتنتهي الى غاية معروفة ، ونتيجة محدودة ؛ وتسلك فيما بين ذلك منهجاً خاصاً ؛ له ميزته وخواصه بين مناهج المدرسة القديمة الناجحة ، كما كانت تدرس فيه العلوم الدينية بصفة واسعة جداً ؛ وطرق مؤدية للغاية . وكانت الغاية تتجه نحو علوم التفسير ؛ على اختلاف وجهاته ، والفقه بمذاهبه الاربعة ، والحديث وأصوله والفرائض . كما كان يعنى بدراسة بعض العلوم العربية والرياضية كالنحو . والحساب . والبلاغة . وغيرها .

وان دراسة كهذه لها مبدأ ؛ ولها غاية ، ولها أساس ترتكز عليه ، لاشك أن لها تأثيرها الفعال ، فى تكوين المجتمع واسعاد حياته وانهاضهـا ، الى المستوى

المناسب لها في ذلك الوقت ، كانت هيئة التدريس و وضعيته ، كما هي عليه الآن في حلقات منظمة ، يتوسطها المدرس ، فيلقي درسه بصورة عذبة ، وصوت رنان يسمع به الحاضرين بسهولة لا يتكلفها ، وصيغة لا يعجز عن تحليلها من شاء فكان يثمر ثمراً طيبا ، و ينتج انتاجا حسنا .

***

أما المسجد في الوقت الحاضر ، فحياته الدراسية هي حلقات يتجدد أفرادها فيستبدلون بغيرهم ، وهؤلاء لا تكون نتيجتهم أحسن من سابقيهم ، ولذلك تجد نفس المقررات ، أو الكتب التي تدرس في هذه الحلقات بعضها لا يتغير في الخمس السنوات مرة واحدة ، والبعض الآخر يتغير في الشهر الواحد مراراً عديدة .

بهذا الشكل ، و بهذه الصورة تسير الدراسة في المسجدين المكي والنبوي فالاصلح أن يسن لهذه الدراسة منهج خاص وأن يراعى في ذلك تكييف شكل التدريس ، وتجديد وضعيته بالشكل المناسب الذي تقتضيه المصلحة العامة والفائدة المشتركة .

وفي نهاية الكلام عن المسجد ودراسته لا يفوتنا ان نسجل شكرنا الى بعض حضرات علماء المسجد الافاضل المخلصين في خدمتهم ، والمواظبين على أداء مهمتهم بدافع الغيرة الدينية الصحيحة والشعور الانساني النبيل ، وحبا في تعميم الثقافة بين أبناء الحنيفية السمحة ، وخدمة لوجه الحق والاخلاص .

هذه هي الناحية العلمية في بلادنا وهذه صورة سيرها ، ومقدار تاثيرها على الحياة ، إلا انها في الوقت الحاضر تحسنت كثيراً ، وتغيرت صورها فقد عملت مديرية المعارف جهدها في تعديل المناهج الدراسية واختيار المناسب من المقررات لتدريسه كما زادت في وضعيتها بتأسيس بعض المدارس العالية وانشاء فروع خاصة للتخصص في القضاء الشرعي وغيره ، وهي خطوة حميدة في بابها ، يجب ان تقدر للمعارف ، وان تشكر على تنفيذها .

وموضوعنا من الناحية العلمية ، لايعني جانباً خاصاً منها ، ولايختص بصورة معينة فيها ، بل نقصد بالناحية العلمية ، جميع العلوم الكونية ، بما فيها علوم الدين والطبيعة والعلوم الرياضية والعربية وكلما يتعلق بهاتة الناحية فان لكل قسم منها ميزة خاصة ووظيفة معينة لها تأثيرها فى تكوين حياة المجتمع ولها عملها فى رفع شأن الامة

فحياتنا يجب ان تتزود بجميع اقسام الناحية العلمية ، وان تتغذى بالصالح الجيد منها وان تحرص على اكتساب الأمم فالمهم كما ضطرها الى ذلك سنة التحسن الحيوي وطبيعة الترقي العلمي ، اوالنهوض الثقافي ، كما يشاؤه التعبير :

كما انه لايفوتنا فى الحالة نفسها ، ان ننوه بجهود بعض الاساتذة ، والمدرسين القديرين فيما يؤثرون به علي اذهان الطلبة ويوجدونه فى طبائعهم بشتى الوسائل التي يستعملونها فى تدريسهم ، ويقاطعون بها القاءاتهم لأغراء الطلبة بالدرس ، وايجاد عوامل الانتباه والتشويق العاملين فى ضمائرهم وخيلاتهم فيحسنون بذلك الى انفسهم كما يقتضيه واجبهم الادبي وتحتمه عليهم وظيفتهم الدراسية والى الطلبة بما يبعث فيهم روح النشاط واليقظة لكل ما يتلقونه عن مدرسيهم ، ويطرق اسماعهم من مختلف الدروس ومتعدد الفنون ، والى الفن الدراسي نفسه بما يزيد قيمته ويظهر رونقه ، وطرافته ويمثل اهميته ومقدارها فى الحياة والمجتمع ؟

يتبع حسين عرب

(فتح جديد)

صالون الانشراح للحلاقة والنظافة واتقان الصنعة حسب الطلب ، من يشرفه يجد ما يسره من الخدم والمباشرة فى هذا الصالون تباع اقراص نصار المسهلة وغيرها من الادوية المستحضرة من دكان أخيه حمزة بباب الرحمة صالون لانشراح بشارع العينية امام ادارة المنهل .

صالون الانشراح لصاحبه الاوسطي الشاب مصطفى صادق خليفه .

أخبار العلم والادب

نجاح عظيم وتفوق باهر

صاحب السمو الملكي الامير (عبد الله) نجل صاحب السمو الملكي « الامير فيصل) لمعظم معروف بالذكاء والنجابة · وقد كان وما زال في دراسته مثال الجد والنبوغ . وقد تلقينا بشرى سارة من المدرسة الفيصلية بنجاحه الباهر في اختبار مقررات السنة الثالثة الابتدائية وحوزه الاولية على جميع فصله.

وبهذه المناسبة الحميدة ترفع مجلة المنهل لسمو والده أخلص عبارات التهانى راجية لسموه دوام النجاح واطراد التقدم .

الاختبار العمومي السادس عشر لمدرسة العلوم الشرعيه

اعتادت مدرسة العلوم الشرعية أن تجرى اختبارها السنوى العام فى شهر شعبان من كل عام ، وعلى هذه القاعدة أجرت اختبارها السادس عشر . والذى يسر التنويه به أن نجاح التلاميذ فى هذا الاختبار العمومى كان باهراً وهو يدل على نهوض المدرسة واحيائها للعلم بهمة ونشاط ، وستظهر تفصيلات تقدم الطلاب في الاحتفال السنوى الذى توزع فيه الجوائز والشهادات .

الجزء الممتاز

على غرار المجلات الراقية قد اعتزمنا اصدار جزء ممتاز يقع في ستين صفحة من الورق الجميل ، وذلك بمناسبة تقاطر الوفود الاسلامية الى هذه الديار المقدسة في موسم الحج ، ليكون مثالا بين ايديهم للرقي الادبي والعلمي والاقتصادي والفنى فى هذه المملكة العربية السعودية ، وسيكون هذا الجزء ختام العام الاول للمنهل وستزينه برسم حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم (عبد العزيز) آل سعود ، وبرسمي حضرتي صاحبي السمو الملكي ولي العهد الامير « سعود » والنائب العام الامير « فيصل » ثم من نتمكن من الحصول على رسومهم من العلماء والادباء المشتركين في تحريره . وسيظهر هذا الجزء — باذن الله — حافلا بالموضوعات التي تهم القراء والتى تدل على نهضة العلم والادب في هذه البلاد المقدسة .

مطابس فنية للتمر

يصنعها معمل مدرسة العلوم الشرعية

لاول مرة فى تاريخ الصناعة الميكانيكية فى المدينة أتم المعمل الميكانيكى التابع لمدرسة العلوم الشرعية ، صنع مكبس فنى للتمر ، على أحدث طراز واتقنه وأحفله بالكبس المرغوب . وقد شاهدت هذا المكبس وشاهدت اجزاءه فاذا هو آية فى الاتقان والانتظام . وهو لايمتاز عنه مطلقا أى مكبس تخرجه معامل الخارج ، يدلك على ذلك أن المهندس الفنى الاختصاصى بقسم البساتين ، المنتدب من وزارة الزراعة المصرية « عبد العزيز » بك لتعليم كبس التمر النوتي عندما اطلع عليه أعجب به واستحسنه . وهذه نعمة من الله تعالى تدل على استعداد هذه البلاد للتفوق فى الصناعة اذا وجدت تشجيعا وتقديراً

وقد علمنا أن المعمل المذكور مستعد لصنع المكابس الفنية لكبس التمر للراغبين ، بقيمة لاتزيد عن أربعة جنيهات ونصف) وهى قيمة أقل من نصف القيمة في الخارج لمثل هذه المكابس ، على أن تكون هذه المكابس محتويا كل منها على قالبين هما : القالب الصغير للتمر ، والكبير الذى يلف فى الورق الشفاف المعروف بالسالوفين ، اما اذا أراد الراغب قوالب أخرى تسع خمس اقات وعشر أقات من التمر فتؤخذ منه قيمة القوالب علاوة على ماذكر بنسبة متهاودة وسرعة ارتفاع القالب فى الدورة الواحدة نصف هنش ، اى اثنا عشر ملليمتر ونصف ؛ ومن هذا يتجلى لذوى الخبرة مبلغ اتقان هذا المكبس . اما استعماله فهو سهل جداً لكل من يريده ؟

(تصويب)

جاء فى نهاية الفصلين المنشورين فى الجزء التاسع من قصة (الانتقام) هذه الكلمة : (الى مقره) بالقاف ، والصواب (الى مفره) بالفاء فاقتضى الصحيح.

اللغة العربية فى عصبة الامم

قالت مجلة الرسالة ماملخصه : أن مندوب مصر فى عصبة الامم اثبت لها فى افتتاح جلسة اللجنة السادسة التابعة لهذه العصبة ، الفائدة العظيمة والحاجة الماسة الى الاعتراف للغة العربية بمثل الحقوق التى تتمتع بها اللغتان الفرنسوية والانجليزية اللتان كانت تصدر بهما حتى الآن جميع البيانات المتعلقة بالتعاون الفكرى وقد أوضح نظريته ببلاغة نادرة ، وأيدها . بحجج دامغة ، وافق عليها جميع المندوبين وهم من أعظم المفكرين فى جميع البلدان ، و وافقت اللجنة باجماع الآراء على استعمال اللغة العربية فدخلت دخولا باهرا فى الميدان الدولى ؟

(المنهل) : عنينا بنقل هذا الخبر السار ، لاهميته الادبية ، ولما فيه من برهان ملموس على خلود لغة الضاد . وصلاحها لاستيعاب حضارة العصر الحاضر ، خلافا لما كان وما زال يتشدق به بعض المستشرقين وذوي الاغراض .

وما كنا لنشك فى أن (أم اللغات) باتساعها العظيم ومرونتها الاشتقاقية ولكونها لغة الحضارة الاسلامية المجيدة ، بوسعها أن تدخل الميدان الدولى والامور مرهونة باوقاتها ، وتقدم اللغات في هذا الميدان منوط بتقدم اهلها واملنا أن تصبح هذه اللغة الكريمة الحية فى وقت من الاوقات لغة العلم والعالم (كما كانت) بما فيها من تفكير واختراع وفن وأدب ؟

المختار

من دروس السيرة المحمدية

اهدانا الاستاذ عبد الغنى جمال مالكى نسخة من كتابه المرسوم بالعنوان اعلاه ، وقد طالعناه فوجدناه ملخصاً نفيساً لسيرة النبى صلى الله عليه وسلم ، وعبارته واضحة وترتيبه جميل وهو مطبوع بالمطبعة الماجدية على ورق صقيل ، فنشكر للمؤلف الفاضل هديته ونرجو لكتابه الرواج .

فى الدعوة الى الحج

جهود موفقة ، وسعي مبرور .. تلك الجهود وذلك السعى اللذان يقوم بهما حضرة الفاضل الغيور السيد على نحاس فى دعوة مسلمى اندونسيا الى اداء فريضة الحج فقد وصلتنا من حضرته نشرة جميلة مطبوعة على ورق صقيل بلسانهم حضهم فيها على اداء الحج وابان لهم مزايا هذا الركن الاسلامي العظيم ، واوضح لهم عناية حكومة حضرة صاحب الجلالة الملك « عبد العزيز » آل سعود برفاهية الحجاج والزوار بتأمين وسائل النقل السريعة لهم وما الى ذلك من وجوه الاصلاحات المختلفة التى تقوم بها حكومته ليلا ونهاراً .

وقد علمنا ان حضرة السيد على نحاس قد عاد الى مكة المكرمة بعدما انهى مهمة الدعوة على خير اسلوب . فنهنئه ونحييه م؟

علم تقويم البلدان

اهدتنا ادارة الشركة العربية للطبع والنشر هذا الكتاب المفيد لمؤلفه الاستاذ عبدالله طاهر الساسى مدير المدرسة الفيصلية . وقد طالعناه فاعجبنا بحسن تنسيقه وجمال رسومه ووضوح عباراته وجمال طبعه وصقل اوراقه واعجبنا خصوصا بعنايته بالمملكة العربية السعودية خاصة وجزيرة العرب عامة فى التمثيل بجبالها ورؤسها وخلجانها ، وهذا لاشك مفيد لانه يغرس فى قلوب النشء حب بلادهم والاعتزاز بها ، ويعرفهم بها . والمنهل تشارك المؤلف الفاضل فى تقديره لرئيس شركة الطبع والنشر العامل فى نشر التآليف الحجازية القيمة وسد هذا الفراغ العظيم ولعل من سهو القلم عدم ذكر المدينة المنورة فى اشهر مدن المملكة العربية السعودية واخيراً نشكر لادارة الشركة هديتها . وبدورنا ندعو الطلاب لاقتناء هذا الكتاب الحجازى النافع م؟

منهل التلميذ

العلوم الدينية و المدارس و النشء

لقد شاهدنا كثرة المدارس ولله الحمد في بلادنا ورأينا اقبال النشء على تعلم العلوم العصرية واتقانها ، قبل ان يحيط بمبادىء دينه وعقيدته الاسلامية وكثر متخرجو المدارس وقل الاهتمام بالعلوم الدينية وكثر التهاون بواجبات الدين الحنيف ، فاصبح التلميذ المتخرج من المدارس يكتفي بالشيء اليسير منها غير مكترث بفائدتها .

واذا صرفنا الفكر وامعنا النظر في سبب ذلك نجد مصدره نفس هذا النشء المتخرج . فهم بما أثرت فيهم مدنية الغرب قليلوا العناية بواجبات الدين وعلومه

اشهد الله انى لااقصد بكلمتى هذه هدفا معلوما ولا مرما خاصا ولا التحامل على احد دون آخر أومدرسة دون اخرى او متخرجا دون آخر ولست من الذين ينكرون فوائد العلوم العصرية بانواعها لانها والحق يقال من اكبر العوامل المفيدة للتلميذ في الحياة . وانما أقول واصرح بان العلوم الدينية قبل كل شيء لانها من اكبر الوسائل الداعية الى معرفة عقائد الشرع واحكام الاسلام والعلم والدين كلاهما ضرو ريان ومهما بلغت الناشئة في العلوم العصرية فلن يفلحوا في مستقبلهم اذا لم يمتثلوا امر دينهم الحنيف ويعضوا عليه بالنواجذ ويحافظوا عليه محافظتهم على ارواحهم واجسادهم

ان الدين هو اساس صلاح الهيئة الاجتماعية ومحور سعادتها الذى تدور عليه رحاها والدين الصحيح لاينافى المدنية كما يظنه بعض الناس ، اذا كان قوام تلك المدنية الاخلاق الكريمة ورائدها الفضيلة . والغاية التي ترمى اليها هي نشر العلوم والفنون والمخترعات المفيدة وتنوير الافكار واحياء المشاريع

الاقتصادية التي تجدي نفعا وتثمر خيراً اما إذا أريد من التمدن ما نشاهده في العالم الخارجي من مفاسد ومو بقات فالدين الاسلامى اجل قدرا واسمي منزلة من ان ينشرح لها صدره ؛ و بينه و بين قبولها بعد المشرقين وا كثر فمن سار على خطة الدين الحيدة مستنيرا في حياته ونهضته بمصباحه الوضاء حاز السعادة في الدارين ومن صدف عنه وحاد خسر الدارين :

و رحم الله الشاعر العربي حيث قال : —

طلبوا التمدن في الفسوق فاحسنوا ... المخزيات وللفلاح أساءوا
فتنوا بتقليد التمدن في الذي ... برمت به من اهلها الحكماء
ياقوم ما المجد الرفيع طريقه ... ألحاد أوربا ولا الفحشاء
كلا ولاحاق الشوارب لم يزل ... يزهى به قوم ولا الازياء
لكنه العلم الصحيح بنوره ... عن سرها تكشف الاشياء
وهداية الدين الصحيح فانها ... لجميع أدواء الحياة دواء
والخلق فهو اذا مما خضعت فلم ... تخرج على ساطانه الا هواء
هذا هو المجد الصريح وغيره ... مما ترون سفاسف و بذاء

و بعد فهذه آرائي ابديتها ، وارجوا ان اكون موفقا فيما ابديته ، واني كما لايخفي في دور التعلم والانسان عرضة للخطأ والنسيان . ومن يجد في رايي هذا ما يخالف الحقيقة فارجوا ان يصارحني به ، على وجه الاعتدال والاخلاص والله لايضيع اجر من أحسن عملا »

حبيب محمود احمد

شكر و تقدير

ادارة مجلة المنهل تكرر شكرها العاطر للأديب الغيور السيد أحمد عبيد وكيلها بابها ازاء ماقام به هناك من خدمات للمجلة تذكر فتشكر .

من امراضنا الاجتماعية

امراضنا الاجتماعية كثيرة لا تحصى وان الانسان ليعجز لسانه وقلمه عن حصرها غير انى سأذكر هنا اهمها واعمها واعودها على الامة بالضرر والسوء. لأنه اذا عرف الداء سهل الدواء فمن اذكى أمراضنا الاجتماعية اليوم الحسد ، والحسد افتك الامراض بالامم وقد ذمته الشريعة الغراء ونفر عنه النبي ﷺ والحسود لايسود ، ان الحسد يأكل قلب صاحبه و يحرق ماحو ليه بناره فهو :

كالنـار تأكل بعضهـا ان لم تجـد ما تأكلـه

و يسبب وجود هذه الخصلة الذميمة في امتنا انفصام عرى اتحادها من قديم ومن امراضنا الاجتماعية التغنى بالوطنية والارتكان عليها دون الأخوة الاسلامية العامة التى قال عنها الله جلت حكمته : « انما المؤمنون اخوة » وهذه النعرة جاءتنا من الغرب وتلقفناها بدون نقد ولا تمحيص فالوطنية الاسلامية هى أهم وانفع من الوطنية التى تنتمى للبقاع والاماكن ، لان تلك روحية قدسية ، وهذه مادية مصطنعة :

ومن امراضنا الاجتماعية الغيبة والنميمة وهاتان الخصلتان هما اكبر باعث لاضمحلال قوانا الاجتماعية وهما مما ابتلى به المسلمون اليوم وقد قيل :

(لسانك سبع ان عقلته حرسك ، وان اطلقته افترسك)

وقال المتنبي : —

احفظ لسانك أيها الانسان لايلدغنك انه ثعبـان

ومن امراضنا الاجتماعيـة حب الذات والحرص على المصلحة الخـاصة ، والاعراض عن المصالح العامة ، وهذا الداء الوبيل هو الذي فتك بأمم الاسلام، ولا يزال ساريا الى هذه الايام .

ومن أمراضنا تقليد الغرب، تقليداً أعمى تأخذ منه القشور التى تخلب ابصارنا ، ولانتوصل لاجتذاب الفوائد التى جناها، والحقائق التى اكتشفها بالضعف بصائرنا.

والخلاصة ان امراضنا الاجتماعية كثيرة ،وهذا قليل من كثير وخير الكلام ماقل ودل .

عبد الغفور

نجاح البلاد

بافكار الشيوخ و نهضة الشباب

في الحقيقة ليس كل شيخ يؤخذ رأيه . بل ان الذى يعتد بفكره من الشيوخ هو الذي قد تم عقله ، وظهر فضله ، و رجح علمه ، وجرب كثيراً ، وتحصل من تجاربه على حكمة سامية ، وخبرة واسعة ، ومعرفة دقيقة شاملة .

وفى الحقيقة ليس كل الشباب ناهضاً ، ولا كل ناهض كفأً ، فكثير من الشباب ليس غرضه النهوض واصلاح الامة وترقيتها ، وحماية الدين ونشره ، و كثير من الناهضين منهم ليسوا اكفاء للعمل ، لازالوا بحاجة الى التعلم ، واستكمال أسباب رقى الفكر .

أما الشباب الذى تترقي البلاد بسببه فهو ذلك الشباب الناهض الطموح هو الشباب الذي أخذ بقسط وافر من التعلم والتربية والثقافة فهو يتصف بكل خير ، و يبتعد عن كل شر ، و يتمسك بعرى الاتحاد الذى هو أساس النهوض والاخلاص الذى هو سر النجاح .

الشباب ربيع الحياة و زهرتها ، والشيوخ حصن الامة الحصين .

الشباب هو العنصر الحيوى العامل في كيان الامة لنفع الامة . والشيوخ هم الادمغة المفكرة والعقول المسيرة بحكمتها لهذا العنصر من الشباب في طرق النهوض ومعارج الكمال .

والخلاصة ان نجاح الامة وفلاحها معقودان بتفكير الشيوخ العقلاء الذين فتلوا الدهر خبرة و تجارب ، وسعي الشباب الناهض الذى لا يفكر في المراكز .

فاذا اتحد الشيوخ والشباب نهضت البلاد .

محمد سعيد شيباني

الشيخ يحيي عبده مطرز من اعلى مطرز : اتقان بديع . تفنن في الصناعة عجيب . تجديد وابتكارا كبر واشهر محل للتطريز بالكتابة والنقوش بالمدينة المنورة



مجلة المنهل

مجلة الادب الرفيع والثقافة والاقتصاد

شعارها

الى الامـــــام على الدوام

شجعوا مجلة المنهـــل تنهضـــوا بالادب الرفيـــع

واخدموهـــا تخدموا الادب الرفيـــع

وانشروها تنشروا الادب الرفيـع

واقتنوها تقتنوا الادب الرفيع

اشتراك ضئيل ، ونفع ادبي جليـل

الاستاذان المنتدبان
للتدريس بمدرسة النجاح

وصل الى المدينة الفاضلان الاستاذ احمد ابو بكر ابراهيم خريج دار العلوم بمصر والاستاذ احمد فهمي حسين خريج معهد التربية بمصر منتدبين من وزارة المعارف المصرية للتدريس بمدرسة النجاح بالمدينة . ويدرس الاول العلوم العربية ، والثاني الفنون الرياضية . فتمنى لهما التوفيق

قران مبارك

نهنىء الوجيه الشيخ عبد العزيز الخريجي عضو مجلس الادارة ورئيس فرع الشركة العربية للطبع والنشر بقران ابنه الشاب سليمان الخريجي ونتمنى له حياة زوجية طيبة ويسرنا أن نشيد بان الفرح الذى أقيم في هذا القران أشترك فيه عموم طبقات أهل هذه البلدة الطاهرة.